فصل التعريف بمالطة

في بابور الانجليز فامنا ثغر الاسكندرية وثغر الزوال من يومنا
هذا اهلو بنا في حفظ الله ورسوله وفي يوم السبت ارسينا بمرسى صبحه
الجزائر ولما استرحنا الظهر في مشاهد البلدة رأيناها مرتفعة في
جبل وحول المرسى ابنية مشيدة ثم نزلنا اليها فاذا امامها في
المرسى بطحاء متسعة ومساجد جامع كبير وابنية جميلة وحوانيت
لبيع البضائع والتحف العربية ثم ذهبنا الى مقام العارف
بالله سيدي عبد الرحمن الثعالبي رضي الله عنه ونفعنا به الذي هو
خارج البلد في محل فرج منشرح وبعد الزيارة تقبل الله رجعنا
للبابور وعند الزوال من هذا اليوم سافرنا من ثمه وعند
العشاء من يوم الاثنين ارسينا بمرسى مالطة وبتنا بها وفي الغد
نزلنا اليها فاذا هي من اعظم مراسي البحر الابيض في الحسن والتحصين ومتانة
البلدة مرتفعة في جبل حجر اغلب طرقها بصعود اليها بدرج
وغالب طرقها مبلطة بالخشب لتسهيل مرور العربات ومن على الكمال
ما ينبغي من التهذيب وبها اسواق عامرة ومخازن كبار لبيع
البضائع النفيسة واعجبنا منها سوق الخضر اتقانه ونظامه
قيمه وترتيبه وقد تزودنا منه بقدر ما دعت الحاجة اليه ومن
جملة ما رأينا في هذه البلدة قصر الحاكم الجميل ببنائه وعجيب صنعته

وبه

فصل التعريف بالاسكندرية

وفيه ذخائر نفيسة من انواع السلاح والرماح القديمة ومن جملتها
مدافع من اول نوع اخترع ومن دروع من نحاس مغطاة بالغشاء
ملبوسة وفيها جلد ملبس مطلي بالزفت وطول كل مدفع نحو ثمانية
اشبار وفي خارج البلد مقبرة اسلامية محوطة بسور لكثرة ورود
المسلمين اليها حجاجا وتجارا من المشرق والمغرب وبجوارها جامع
وبها امام مقيم به وبها دار لغسل اموات المسلمين انفق على
الغير بذلك رجال الدولة العثمانية نصرها الله امدها الله بعز المسلمين جزا
من الغاية ما ارادته ثم رجعنا للبابور عشية يوم الثلاثاء
عند الساعة الخامسة وبحر وصعودنا اليه اقلع بنا وسافرنا
للاسكندرية فعظم علينا البحر واشتد هيجانه بشدة الريح فسكنه المولى
جل جلاله باثر ذهاب الخامسة والحمد لله وفي صبيحة يوم السبت
بثغر الشرق ووصلنا للاسكندرية التي هي من امهات المراسي
المذكورة وهي واقعة على البحر الابيض وترى فيها من البابورات
ومن ... ما يشبه الغابات المشتبكة ومن المزارات التي زرناها
مقام نبي الله دانيال عليه السلام وهو في سرداب له درج ان
صح ذلك والله اعلم ثم زرنا مقام الامام البوصيري ومقام الشيخ
ابي العباس المرسي بجوارهم وغيرهم من مقامات السادات الفضلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1